**تقرير عام**

تم بجامعة الجزائر3 كلية علوم الإعلام والاتصال وبقسم علوم الاتصال عقد الملتقى الوطني العلاقات مع الصحافة بين أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية يوم الاثنين المصادف ل 19 جوان 2022 عبر تقنية التحاضر عن بعد تطبيق google meet والذي كان من إعداد توأمة بين فرق البحث الجامعيPRFU فرقة الاتصال الاستراتيجي وإدارة الأزمات و فرقة بحث الاتصال والتسويق الرقمي للجماعات المحلية في الجزائر، إضافة إلى فرقة بحث التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر.

انطلقت أشغال المؤتمر صبيحة يوم الاثنتين على الساعة التاسعة بعد الجلسة الافتتاحية والتي تم فيها الاستماع إلى آيات بينات من الذكر الحكيم و النشيد الوطني، فباشرت السيدة عميدة كلية علوم الإعلام والاتصال البروفيسور مليكة عطوي بإلقاء كلمة افتتاحية والإعلان الرسمي عن افتتاح الملتقى الوطني لتليها كلمة السيد البروفيسور كريم بلقاسي رئيس اللجنة العلمية للملتقى في كلمة نوه فيها بأهمية موضوع المؤتمر والإشكاليات التي يطرحها، كما أشاد بمجموع المقترحات العلمية الواردة من المتدخلين جازما أنها ستجيب على التساؤلات التي طرحتها ديباجة الملتقى، ورحب في الأخير بكل المتدخلين والمتابعين وأشاد على العدد المعتبر للحضور الذي ينم عن اهتمامهم بموضوع المؤتمر متمنيا لهم الاستفادة العلمية والاسهام في إنجاح مخرجات الملتقى.

تضمنت أشغال الملتقى أربع جلسات رئيسية، استعرضت في مجملها 19 بحثا، حيث تناولت الجلسة الأولى العلاقات مع الصحافة نظرة عامة حول المفهوم والمهنة، وتناولت الجلسة الثانية عدد من المداخلات تمحورت حول البعد الأخلاقي للمنظمات في علاقتها مع الصحافة، في حين تناولت الجلسة الثالثة مجموعة من المداخلات ركزت حول جانب المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في علاقتها بالصحافة، إلا أن الجلسة الرابعة تناول فيها المتدخلون دور العلاقات مع الصحافة في تنمية سمعة المؤسسة إزاء تبني القضايا المجتمعية والبيئية. و عرفت الجلسة الختامية عرض مخرجات الملتقى من خلال رصد مجموعة من التوصيات التي خرج بها المؤتمرون أهمها:

1. ـ وجوب اهتمام المؤسسات لمختلف أنواعها و طبيعة نشاطها لقضية المسؤولية الاجتماعية، و اعتبارها جزء لا يتجزأ من أنشطتها.
2. ـ اعتبار المسؤولية الاجتماعية أداة من الأدوات التي تستخدمها المؤسسات اليوم من اجل ضمان استمراريتها و تحسين أدائها الاقتصادي.
3. ـ العمل على ابراز الدور الفعال الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في جذب أكفء العمال والمحافظة عليهم من خلال تنمية و زيادة ولائهم اتجاه المؤسسة مما يضمن استقرارها و بقاءها.
4. الاستشعار بالمسؤولية يؤثّر على الالتزام التّنظيمي، وبالتالي يقتضي من المؤسّسات الصّحفية والصحفيين الاستمرار بتعزيز الاهتمام بعناصر هذا البُعد من خلال استشعار حجم المسؤولية أمام الله وأمام الجمهور.
5. أنّ المحافظة على كرامة الوظيفة تؤثّر على التقيد بالمسؤولية نحو العمل ، وهذا يقتضي تعزيز ثقافة عدم القيام بأية سلوكيات تتناقض مع شرف الوظيفة وكرامتها أثناء العمل وخارجه، والابتعاد عن الشّبهات وكلّ ما يثير الريبة .
6. إن اهتمام المؤسسات ببرامج المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحسين سمعة الشركات، وتسهيل الحصول على الائتمان، كما يمكن استقطاب الكفاءات البشرية وبناء العلاقات.
7. لابد من إدراج المسؤولية الاجتماعية كمقياس في مختلف التخصصات لخلق ثقافة المسؤولية متأصلة لدى الأجيال.
8. لابد من الاستعانة بخبراء في مجال المسؤولية الاجتماعية من أجل الاعتماد على خططهم أثناء العمل.
9. لابد للمنظمات الاهتمام بعلاقاتها الداخلية والخارجية في جانب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كمنح هدايا ورحلات وهبات للجمهور الداخلي، وكذا القيام بتبرعات وخلق مناصب شغل للجمهور الخارجي.
10. ضرورة تكوين القائمين بالعلاقات العامة وتدريبهم لصقل مهاراتهم الاتصالية وتعزيزها حتى يتسنى لهم تسيير الضغوطات الممارسة من طرف وسائل الإعلام وتسوية الخلافات معها وكسب ولاء الصحفيين ومد جسور الثقة والصداقة مع الصحافة.
11. يجب على المؤسسة العمل وفق أطر أخلاقية في تعاملها مع جميع أصحاب المصلحة رئيسين كانوا أم ثانويين ، وذلك بما يتماشى مع توقعات كل طرف، ذلك لأن العائد من هذا الأمر سينعكس ايجابيا على كل الأطراف.
12. فتح مجال التعاون بين المؤسسة التي تنتهج المسؤولية الاجتماعية والصحافة، وأن تضع ذلك ضمن أولوياتها لأن مثل هذه العلاقة تقرب المسافات بين المؤسسة وأفراد المجتمع وتمنح الثقة، إذ تعمل الصحافة هنا تارة كوسيط لنقل الاهتمامات والانشغالات، وكمراقب تارة أخرى لتصحيح الأخطاء وتدارك الحلول الممكنة وتجنب التجاوزات.

وبعد قراءة التوصيات تقدمت عميدة الكلية بإلقاء كلمة ختامية لتشكر جميع المتدخلين وأعضاء اللجان العلمية والتنظيمية على عملهم الدؤوب في إنجاح الملتقى، كما رحبت بالحضور للمشاركة في المواعيد العلمية اللاحقة التي ستنظمها فرق ومخابر البحث التابعة لكلية علوم الإعلام والاتصال في الموسم الجامعي القادم 2022، 2023 و أعلنت في الأخير رسميا عن اختتام الملتقى الذي تواصلت أشغاله ليوم كامل.